

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

ما هو المعنى المتعين في قوله استوى على العرش غلط نعم اي على عليه علوا خاصا يليق بجلاله احسنت ما معنى قولنا علوا خاصا؟  
احتراز من ايش على عرsha لكن احترaza من ايش؟ علوا خاصا. اي على العرش - 00:00:00

الله عز وجل نعم نعم من العلو العام عن سائر المخلوقات طيب السؤال لك العلوم العام على سائر المخلوقات هل هو من الصفات  
الذاتية او الفعلية الذاتية لانه علل احسنت - 00:00:36

لانه لم ينزل ولا يزال عاليا طيب زعم قوم ان معنى قوله استوى على العرش استولى عليهم فما فما موقفك من هؤلاء اولا هم  
مبتدعة في هذا التفسير او لا - 00:01:03

طيب هل هم على ظلال او على حق ما دليلك على انه لا ضلال؟ انه مخالف. ما دليلك على انه ضلال ايه انت زعمت انه بدعة. اليك  
ذلك طيب فما دليلك على انه ضلال - 00:01:21

خطأ خطأ قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله. تمام ما دام كنا بدعة يا اخوان هذه لقمة السائغ نقول لهم ظالون في هذا  
لان لان كل بدعة - 00:01:46

ظلال طيب كيف نرد على من فسر استوى على العرش؟ استولى عليه ابراهيم اعطنا وجهين لان هذا مخالف لتفسير السلف مخالف  
اولا لظاهر اللفظ. نعم اهم شيء انه مخالف لظاهر لفظ - 00:02:09

طيب ثانيا هذا مخالف لتفسير السلف نعم مخالف لاجماع السلف تمام؟ مجتمعون على انه الشواب بما يعلم طيب المفسر للاية بخلاف  
ظاهرها مرتكب لمحظوريين عظيمين. يلا يا عبد الله وثانيا - 00:02:27

نعم اولا انه حرف الكلام عما يراد به والثاني انه فسره بما لم يرد به فصار جانا على النصوص من وجهين طيب اذا الوجه الاول في  
الرد على هؤلاء انه مخالف لظاهر اللفظ. والثاني انه مخالف لاجماع السلف - 00:02:51

اه ما هو الدليل على اجماع السلف انه لم يرد عنهم انهم فسروها بما يخالف ظاهرهم وهم يقولون الكتاب والسنة ويعرفون المعنى  
هذا ووجهان الوجه الثالث نعم اه لم يرد في اللغة العربية التي نزل بها القرآن ان استوى على كذا بمعنى استولى عليه - 00:03:28

فإن قال قائل هذا ينتقد عليكم بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق نعم ابلغ مستودع لا لا قبل قبل  
هذا نعم الذي قال استوى بمعنى استولى وارد في اللغة العربية - 00:04:02

ومنه قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق نعم ايه اللي ورا اثبتوا قائمة هذا البيت هذي واحدة ثم ثم  
اثبت انه قاله قول فساد اللسان. هذا اثنين - 00:04:31

ثالثا ثالثا اثبتوا ان معنى استوى المعنى استوى. هم هذا هذا البيت العراق يعني ليس معنى عليه لكن استولى عليه نعم. اقول له ان  
الاستواء له معنيان. هم علو حسي وعلو - 00:05:03

طيب يفسره بالمعنى المعنوي اي انه علا على العراق بعد استيلاءه عليه. تمام؟ طيب بارك الله فيك اه الوجهة الرابعة والخامس في  
الرد عليهم خالد بسم الله انا استوت معنا استولى استوت معنى استولى اذا كان العرش قبل خلق السماوات والارض غير المسلمين.  
احسنت - 00:05:30

انه يلزم منه لوازم فاسدة منها ان العرش قبل ذلك. كان لغير الله ثم حصلت مقاتلة فاستولى عليه الله. طيب يلا اجب انه يلزم على  
قوله الباطل انهم مستوى الجبال والشجر اي بمعنى استولى عليه. نعم - 00:05:57

يلزم على قولهم انه يصح اطلاق استواء الله على الارض والشجر والماء وكل شيء لانه مستو على هذا نعم تعني العدو لهذا ما سبق نعم. لازم القول هذا ان انه اصاب الله سبحانه وتعالى معاناة حتى يستولى عليه سبأ - [00:06:21](#)

نعم اللي وراها ونشهد ان طول المستوى يدل على مطالبة مطهرة مما اثبت نقص ينزل عنها الله سبق طيب على كل حال يكفي هذا فيه بركة طيب ثم انتقل الملك رحمة الله تعالى الى معنى اخر الى صفة اخرى وهي صفة العلو - [00:06:53](#)

قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي يا عيسى هذا نداء وجهه الله عز وجل الى عيسى وهو اخر انباءبني اسرائيل وهو عيسى ابن مريم قال الله له اني متوفيك ورافعك الي - [00:07:19](#)

اختلف العلماء رحمهم الله في قول المتوفيك هل المعنى قابضك الي حيا او المعنى متوفيك مميتك او المعنى متوفيك منيتك.  
ورافعك اليه اما القول بان معنى الوفاة هنا الموت فهو قول باطل - [00:07:39](#)

لان عيسى لم ينزل حيا موجودا واما القول باني متوفيك اي منيتك ثم رافعك فهذا قول صحيح لأن الوفاة تطلق على النوم كما قال الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل - [00:08:01](#)

ويعلم ما جرحتم من نهار واضح فهذا وعليه فنفسرك قوله اني متوفيك اي منيتك ثم رافعك فاذا قال قائل ما هو الدليل على ان الوفاة في معنى النوم فلنأتي بقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - [00:08:28](#)

وانما انامه ثم رفعه لأن لا ليكون قويا على ما سيواجهه حين الرفع إلى السماء إلى السماء ليس بالامر الهين وقوله رافعك الي اي الى الله عز وجل وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المراج - [00:08:59](#)

في السماء اي السماوات الرابعة الثالثة الرابعة فيها ادريس وعيسى عليه الصلاة والسلام رفع إلى الله وهذا يقتضي علو المرفوع اليهم لأن الرفع إلى الشيء لابد ان يكون الشيء عاليا. ففي هذه الآية اثبات علو الله عز وجل - [00:09:27](#)

علو الله تبارك وتعالى ينقسم إلى قسمين وسبق الكلام عليهما فيما حين تكلمنا على قول الله تعالى وهو إلٰي العظيم ولا حاجة إلى تكراره لأن الوقت ضيق. وقال عز وجل - [00:09:58](#)

بل رفعه الله اليه بل لاضراب الابطال ابطال قولي من يقول انهم قتلوا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم قال بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكما - [00:10:14](#)

ففي الآية اثبات علو الله في قوله بل رفعه الله اليه واعلم ان النصارى يدعون ان عيسى عليه السلام قتل ثم صلب ثم يعبدون الصليب وهذا يدل على جهلهم تماما وظلالهم - [00:10:43](#)

لانه كان من حقهم اذا اعتقدوا ان عيسى صلب انهم اذا رأوا الصليب كسروه واحرقوه لأن نبيهم صلب عليه فكيف يجعلون هذا الصليب معبدا لهم والعياذ بالله يتبركون به في ملابسهم وقلائدتهم ومراتبهم وغير ذلك - [00:11:08](#)

لكن هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى سلب عقولهم في الواقع وحق عليهم ان يكونوا ضلالا حتى اليوم فهم من اجهل عباد الله واضل عباد الله بما عقیدتنا نحن - [00:11:36](#)

بالنسبة الى عيسى عليه السلام لم يقتل ولم يسلب وانه باق وانه سينزل في اخر الزمان كما اشتهر بذلك الاحاديث عن خير الانام عليه الصلاة والسلام هذى عقیدتنا فيها - [00:11:56](#)

قال وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب كل كلام طيب يصل الى الله والكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام كلام خبيث بمعنى رجي وكلام طيب وكلام بين ذلك - [00:12:15](#)

الكلام الخبيث لا يقبله الله الكلام الطيب يقبله الله ويرفع اليه وما بين ذلك لا غبون قد يثاب عليه الانسان وقد يعاقب عليه الانسان قد يثاب عليه الانسان لغيره لا لذاته مثل ان يتكلم الانسان بكلام لغو - [00:12:44](#)

هو بنفسه لا خير فيه لكن يريد ان يدخل الانس والسرور على جلسائه حتى لا يهابوا لأن كثيرا من الناس اذا جلس مع شخص لم يجلس معه اول مرة يهاب ولا يتكلم وربما يكون محتاجا الى مسألة من المسائل الدينية ولكن لا اتكلم لهيبة - [00:13:07](#)  
المجلس فاذا طرح الانسان كلاما ليس فيه في حد ذاته مصلحة لكن لاجل ادخال السرور والانبساط عليهم صار هذا الكلام طيبا لغيره

- او لذاته لغيره. طيب الكلم الطيب كل كلام يقرب الى الله عز وجل فيدخل في ذلك قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتکبیر والامر

00:13:31

والنهي عن المنكر دراسة العلوم الشرعية وما وما اشبه ذلك يقصد الى الله. تكون الكلم يقصد اليه لانه لا صعود الى شيء الا وهو عالم - 00:13:59

والعمل الصالح الجملة استثنافية يرفعه اي يرفعه الله عز وجل الى من اليه يرفعه اليه وهذا يدل على ان الرب عز وجل في العلو وقال الله تعالى عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى - 00:14:15 واني لاظنه كاذبا يا هامان هامان وزير لفرعون قال له ابن لي صرحا يعني مر من بينيه لان هارون وسيل لا يمكن ان يبنيه بيه صرحا البناء العالي لعلي للتعليم للتعليق - 00:14:47

ويحتمل ان تكون للرجاء ابلغ الاسباب ابهمها اولا ثم بينها بقوله اسباب السماوات لان الابهام او لا ثم التبيين ثانيا يفيد توكيد الكلام وشد انتباه المخاطر وجه ذلك انه اذا جاءك الشيء مبهما - 00:15:11

ثم فصل صار ذلك امكن في النفس وابلغ فقال لعلي ابلغ الاسباب ايش الاسباب فقال حين تشوّف الذهن الى الى معنى هذا المجمل قال اسباب السماوات وما من الاسباب يعني الاشياء التي توصل الى السماوات - 00:15:34

لان السبب كل ما يوصل الى غيره ولهذا سمي الرشاء غشاء البئر سمي سببا لانه يوصل الى المقصود. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. قوله فاطلع الطلب في قوله لعلي ابلغ الاسباب - 00:15:58

فاطلع ويحتمل ان يكون جوابا للطلب في قوله ابني لي صرحا فاطلع فاطلع اي اصل وانظر واتحقق الى الله موسى ولم يقل الى الهي الى الله العالمين لانه لا يؤمن بان هناك ربا سوى - 00:16:21

نفسني اي نفس فرعون فيقول لعلي اسباب فاطلع الى الله موسى الذي يدعى ان ربه في السماء افهمت التمويه يموه على من؟ على قومه حتى اذا بني الصرح وصعد قال ايها الملا لم اجد ربى - 00:16:45

يموه هذا على قومه ثم قال واني لاظنه كاذبا لا اظن من فرعون الاظن موسى كاذب طيب اذا كنت تظنه كاذبا فلماذا تأمر وزيرك ان يبني لك صرحا قال لاجل ان اطمئن هؤلاء الذين يشكون في الامر - 00:17:10

افهمتم؟ لان قوله واني لاظنه حتى لا يتوجه متوجه ان ان فرعون مصدق فيضلون على على رأيهم فان موسى اراد ان يظهر في الارض ايش؟ الفساد قوله واني لاظنه كاذبا ماذا تقولون انتم - 00:17:34

اصادر هو فيما يقول انه لا يظنه كاذبا؟ لا غير صادر لان الله سبحانه وتعالى قال وجحدوا بها واستيقننا انفسهم ظلما وعلوا ظلما وعلوا تأليل للجحود وليس للقيدين جعلوا بها ظلما وعلوا لا شكا وارتيابا لانهم قد استيقنوا بها - 00:18:00

وكان موسى عليه الصلاة والسلام يجادل فرعون فيقول له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يخاطب فرعون واني لاظنك يا فرعون مذكورة. ولم يقل فرعون في تلك الساعة - 00:18:25

انني لا اعلم هذا فاقر قول موسى ثم النهاية عند الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الشاهد من هذا قوله ابن لي صرحا ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى مما يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام كان قد قرر - 00:18:47

في شريعته ان الله في السماء وان فرعون قد علم ذلك يا عبد الله. نعم واني اظن كاذبا - 00:19:16